

الله الرحمن

تفسیر القدر الکبیر

۱۷-۷-۹۶ تفسیر سوره مبارکه ص ۱۲

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذُّكْرِ (1)

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ تَتَفَاقٍ (2)

سورة ص

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَ لَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ (3)

وَ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَ قَالَ الْكَافِرُونَ
هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (4)

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (5)

سورة ص

وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمُ أَنْ امْشُوا وَ اصْبِرُوا
عَلَى الْهَيْكُمِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (6)

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا
إِلَّا اخْتِلَافٌ (7)

سورة ص

أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا
عَذَابِ (8)

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9)

أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ
(10)

سورة ص

جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ (11)

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عَادٌ وَ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ
(12)

وَ ثَمُودُ وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ
الْأَحْزَابُ (13)

سورة ص

إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (14)

وَمَا يَنْظُرُ هُوَ لَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقِ
(15)

فَوَاقٍ

- كتاب العين؛ ج ٥، ص: ٢٢٤
- و يقال فَوَاقٌ ناقةٌ بمعنى الإفاقة، كإفاقة المغشى عليه، أَفَاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً و فَوَاقًا و قوله جل و عز: مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ «١»، أَي: من تلك الصَّيْحَةِ أَصَابَتْهُم يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمْ يُفِيقُوا إِفَاقَةً، و لَا فَوَاقًا. و كل مغشى عليه، أو سكران إذا انجلى عنه ذلك،
- المحيط في اللغة؛ ج ٦، ص: ٤١
- و قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ: مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ «٢٥» أَي من الصَّيْحَةِ، من قَوْلِهِمْ: أَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ يُفِيقُ إِفَاقَةً.

فَوَاقٍ

- معجم مقائيس اللغة؛ ج ٤، ص: ٤٦١
- يقال فَوَاقٍ و فَوَاقٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ «٤» أَي مَا لَهَا مِنْ رُجُوعٍ و لَا مَثْنَوِيَّةٍ و لَا ارْتِدَادٍ. و قَالَ غَيْرُهُ: مَا لَهَا مِنْ نَظِيرَةٍ. و الْمَعْنِيَانِ قَرِيبَانِ.
- مفردات ألفاظ القرآن؛ ص: ٦٤٩
- و قوله: مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ [ص / ١٥]، أَي: مِنْ رَاحَةٍ تَرْجِعُ إِلَيْهَا، و قِيلَ: مَا لَهَا مِنْ رُجُوعٍ إِلَى الدُّنْيَا.

سورة ص

وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَآ قَبْلَ
يَوْمِ الْحِسَابِ (16)

- و الْقِطُّ: النّصيب لقوله تعالى: رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ
«٢».

قِطْنَا

- و أمَّا القِطُّ فيقال إنَّه الصَّكُّ بالجائزة. فإنَّ كان من قياس الباب فلعله من جهة التقطيع الذي في المكتوب عليه. قال الأعشى:
- و لا الملكُ النُّعمانُ يومَ لقيته
بِغِبْطِهِ يُعْطَى القُطُوطَ و
يَأْفِقُ «٣»
- و على هذا يفسر قوله تعالى: وَ قَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ
الْحِسَابِ كَانَهُمْ أَرَادُوا كُتُبَهُمُ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ.

قِطْنَا

- قال تعالى: وَ قَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ [ص / ١٦] الْقِطُّ: الصَّحِيفَةُ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْمَكْتُوبِ وَ الْمَكْتُوبِ فِيهِ، ثُمَّ قَدْ يَسْمَى الْمَكْتُوبُ بِذَلِكَ كَمَا يَسْمَى الْكَلَامُ كِتَابًا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَكْتُوبًا، وَ أَصْلُ الْقِطِّ: الشَّيْءُ الْمَقْطُوعُ عَرْضًا، كَمَا أَنَّ الْقِدَّ هُوَ الْمَقْطُوعُ طَوْلًا، وَ الْقِطُّ: النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ كَأَنَّهُ قِطٌّ، أَي: أَفْرَزٌ، وَ قَدْ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْآيَةَ بِهِ «٥»
- (٥) أَخْرَجَ الطُّسْتِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا؟ قَالَ: الْقِطُّ: الْجِزَاءُ، قَالَ: وَ هَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الْأَعْشَى وَ هُوَ يَقُولُ:
- وَ لَا الْمَلِكُ النِّعْمَانُ يَوْمَ لِقِيَّتِهِ
- بِأَمْتِهِ يَعْطَى الْقَطُوطُ وَ يَأْفِقُ
- انظر: الدر المنثور ٧ / ١٤٧.



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

islamquest.net - ravaqhekmat.ir